بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث النعمان بن
بشير الحلال بين والحرام بين وقال الحاكم حدثونا عن عبد الله بن احمد عن ابيه انه ذكر
قوله عليه السلام الاعمال بالنيات وقوله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
وقوله من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد فقال ينبغي ان يبدأ بهذه الاحاديث
في كل تصنيف فانها اصول الدين وعن اسحق بن راهويه قال الاربعة احاديث هي من
اصول الدين حديث عمر انما الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين
وحديث ان خلق احدكم يجمع في بطن امه وحديث من صنع في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد وروى عثمان بن سعيد عن ابي عبيد قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع
امر الاخرة في كلمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه وجمع امر الدنيا في كلمة انما
الاعمال بالنيات يدخلان في كل باب وعن ابي داود قال نظرت في الحديث المسند
فاذا هو اربعة الاف حديث ثم نظرت فاذا مدار اربعة الاف حديث على اربعة
احاديث حديث النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين وحديث عمر انما الاعمال
بالنيات وحديث ابي هريرة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين الحديث وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وكل حديث من هذه الربع العلم وعن ابي داود الضبابي قال كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب
يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمان مائة حديث ويكفي الا
نسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه
الا ما يرضى لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وفي
رواية اخرى عثمانية قال الفقهاء يدور على خمسة احاديث الحلال بين والحرام
بين وقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار وقوله الاعمال بالنيات

وقول الدين

وقوله الدين النصيحة وقوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه
ما استطعتم وفي رواية عنه قال اصول السنن في كل فن اربعة احاديث حديث
عمر انما الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في
ايدي الناس يحبك الناس وللحافظ ابي الحسن طاهر بن مفوز المعافري الا
ندلسي عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد
ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية فقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وفي رواية الاعمال بالنيات وكلاهما يقتضي الحصر على الصحيح وليس غرضنا ههنا
توجيه ذلك ولا بسط القولين فيه وقد اختلف في تقدير قوله الاعمال بالنيات
فكثير من المتاخرين يرون ان تقدير الاعمال صحيحة او معتبرة او مقبولة بالنيات
وعلى هذا فالاعمال انما اريد بها الاعمال الشرعية المفتقرة الى النية فاما الافتقار
الى نية كالعادات من الاكل والشرب واللبس وغيرها او مثل رد الامانات والمغصوبات
كالودايع والمغصوب فلا يحتاج شيء من ذلك الى نية فيخص هذا كله من عموم الا
عمال المذكورة ههنا وقال اخرون بل الاعمال ههنا على عمومها لا يخص منها شيء وحكاه
بعضهم عن الجمهور وكانه يريد بجمهور المتقدمين وقد وقع ذلك في كلام ابن جرير
الطبري وابي طالب المكي وغيرهما من المتقدمين وهو ظاهر كلام احمد قال في
رواية حنبل اجب لكل عمل عمله من صلاة او صيام او صدقة او نوع من انواع البر
ان تكون النية متقدمة في ذلك قبل الفعل قال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات
فهذا ياتي على كل امر من الامور وقال الفضل ابن زياد سئلت ابا عبد الله
يعني احمد عن النية في العمل قلت كيف النية قال يعالج نفسه اذا اراد عملا
يريد به الناس وقال احمد بن داود الربعي حدث يزيد بن هرون بحديث